

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

855

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها

الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

واها ومرحبا بكم احببتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. ضيفنا في هذه

اللقاءات مباركة هو معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة للافتاء سابقا. بداية

ارحب بكم دكتور عبد الكريم اهلا ومرحبا بكم - [00:00:16](#)

حياكم الله وبارك فيكم في المستمعين حياكم الله مستمعينا الكرام واها ومرحبا بكم في هذه الحلقات التي يتفضل فيها شيخنا
الفاضل حفظه الله بشرح مختصر صحيح الامام ووصلنا الى كتاب الغسل باب الوضوء قبل الغسل. شرع الشيخ حفظه الله تعالى في

شرح حديث ميمونة رضي - [00:00:36](#)

الله تعالى عنها ثم آبدأ في ذكر اطراف هذا الحديث وقد آآ انتهينا في اللقاء الماضي اه بانتهاء الطرف الثامن لهذا الحديث اليوم
بمشيئة الله تعالى يتفضل الشيخ ببدء وذكر الطرف التاسع من اطراف حديث ميمونة رضي الله تعالى عنها. اقرأ الحديث ثم يتفضل

الشيخ بالشرح - [00:00:59](#)

عن ميمونة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير

رجليه وغسل فرجه وما اصابه من الاذى - [00:01:23](#)

ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجله فغسلهما هذه غسله من الجنابة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الطرف التاسع وهو موضع التخريج - [00:01:37](#)

لحديث ميمونة من صحيح البخاري وهو الاخير قال رحمه الله تعالى في كتاب الغسل نفسه باب التستر في الغسل عند الناس. باب

التستر في الغسل عند الناس قال رحمه الله - [00:01:58](#)

حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبدان قال اخبرنا

سفيان عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد - [00:02:17](#)

عن قريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على

شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط - [00:02:38](#)

او الارض ثم توضع وضوءه للصلاة غير رجله ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر

تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر - [00:03:03](#)

قوله حدثنا عبدان هو ابن عبد الله مروزي وشيخه عبد الله ابن المبارك عبد الله بن عثمان عبدان عبد الله بن عثمان المروزي. وشيخه

عبد الله ابن المبارك وسفيان والثوري وقد تقدم الحديث في اول الغسل للمصنف - [00:03:27](#)

عاليا الى الثور بواسطة محمد بن يوسف فقط وهنا بينه وبين سفيان الثوري عبدان وابن المبارك فنزل درجة. هم في الموضع المتقدم

رواه البخاري عن سفيان الثوري عاليا بواسطة محمد ابن يوسف فقط - [00:03:54](#)

ونزل فيه هنا درجة فرواه بواسطة اثنين عبدان وشيخه وكذلك نزل نزل في شيخه عبدان درجة لانه سبق من رواية ابي حمزة عن الاعمش هنا كم بين قال حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن الاعمش. هم - [00:04:21](#) سبق ان رواه الامام عن ابي حمزة عن الاعمش والسبب في ذلك اعتناؤه بمغايرة الطرق عند تغاير الاحكام قد يقول قائل من الطلاب هم ممن لا يشم رائحة الحديث لماذا البخاري يأتي بها نازل وهنا عالي وهناك آ يعني بزيادة راوي او بنقص راوي واحد يكفي -

[00:04:50](#)

البخاري يعتني بمغايرة الطرق عند تغاير الاحكام. هم عند تغاير الاحكام يغير الطرق ليوحد عند تغاير هذه الطرق آ شيء هو موجود عند اهل الحديث يدركونه ويتلذذون به اما غيرهم لا يرفع بذلك رأسا - [00:05:22](#) ولذا الامام مسلم في كتاب مواقيت الصلاة في اثناء حديث المواقيت قال قال فلان جيبوها الحين قال فلان لا يستطيع العلم براحة الجسم لا يستطيع العلم براحة الجسم ليس لها ادنى علاقة في - [00:05:53](#) مواقيت الصلاة الا ان الشراح والعلماء قالوا ان ان الامام مسلما يحيى ابن ابي كثير. قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. قالوا ان الامام مسلما اعجبه - [00:06:17](#) سياق هذه المتون والاحاديث وتغاير الالفاظ الاعتناء بالشيوخ الكبار وهكذا فذهل شيء شيء لا يستطيع عند كثير من الرواة لا يدركه الا الكبار اهل التفنن في هذا الفن فلما اعجبه هذا السياق - [00:06:35](#) اراد ان يحث همم طلاب العلم لكي يرتقوا الى هذه المنزلة بان يتعبوا في تحصيل العلم فقال لا يستطيع العلم براحة الجسم هذا كلام يحيى ابن ابي كثير والسبب في ذلك اعتناؤه بمغايرة الطرق عند تغاير الاحكام - [00:07:03](#) وقال وقال الكرمانى سفيان الظاهر انه الثوري ويحتمل انه ابن عيينة ولا قدح في الحديث بهذا اللباس يعني لو ما وقفنا على المراد بدقة لا لا قدحا في الحديث لانه اينما دار - [00:07:25](#)

دار على ثقة. نعم لانه ايا كان منهما فهو عدل ضابط على شرط البخاري قوله وما اصابه اي من رطوبة فرج المرأة والبول وغيرهما قوله تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر قال الامام الحافظ ابن رجب - [00:07:45](#) يعني عن الاعمش قد خرج في ما مضى من طريق ابي حمزة السكري عن الاعمش وخرج ايضا حديث ابي عوانة فيما مضى وخرج مسلم من حديث زائدة عن الاعمش بهذا الاسناد عن ميمونة - [00:08:09](#) قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء ثم سترته فاغتسل فهذا الحديث مما يستدل به على التستر في الاغتسال في الخلوة في الخلوة لانه لانه اغتسال الرجل مع زوجته كاغتساله خاليا. ويدل على ان النبي صلى الله عليه - [00:08:30](#) سلم كان يستتر عند اغتساله مع اهله ما خرج الامام احمد وابن ماجه من حديث عائشة قالت ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط لكن في اسناده من لا يعرف - [00:08:55](#)

لان المشهور من حديث عائشة ما رأيت منه ولا رأى ما رأى مني ولا رأيت منه وهذا مظعف عند اهل العلم وخرج البزار من حديث مسلم الملائى عن مجاهد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ولا رؤي عورته قط ومسلم الملائى فيه ضعف خرج الامام ابو او خرج الامام احمد وابو داود والنسائي من حديث اعلى ابن امية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#) انه رأى رجلا يغتسل بالبراز يعني آ في الخلاء فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله حيي ستير فاذا اراد احكم ان يغتسل فليتوارى بشيء فليتوارى بشيء ان يستتر - [00:09:58](#)

وقد قيل ان في اسناده انقطاعا ووصله بعض الثقات وانكر وصله احمد وابو زرعة وخرج ابو داود في مراسيله من حديث الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغتسلوا في الصحراء - [00:10:21](#) الا ان لا تجدوا متوارى. يعني شيء تتوارون به. فان لم تجدوا متوارى فليخط احدكم خطا كالدارة في الدائرة يعني ثم يسمي الله ويغتسل فيها خرج الطبراني متصلة عن الزهري عن ابي سلمة - [00:10:45](#)

عن ابي هريرة ولا يصح وصله يعني الصواب انه مرسل كما في مراسيل ابي داود لكن هذا الخط الذي يتوارى به هل يفيدده ربما يفيدده من نظر الشياطين عموما المتوارى عن الاعين. هم - [00:11:08](#)

الحديث لا يصح اصله ونظيره حديث اذا صلى احدكم الى شيء يستتره فليصلي الى شيء يستتره فان لم يجد فليخض خطا فليخط خطا لكن هذا الخط يمنع المصلي من التشويش عليه - [00:11:33](#)

والتأثير على صلاته الحديث في حديث الخط المعروف في الصلاة معروف عند اهل العلم الكلام فيه كثير نعم. نعم ومثل به الحافظ ابن الصلاح المظطرب للمضطرب والمضطرب من النوع الضعيف - [00:11:58](#)

والحافظ ابن حجر في بلوغ المرام قال لم يصب من زعم انه مضطرب بل هو حديث حسن افادة هذا الخط سواء كان في الغسل او في السترة افادة معنوية يعني بشيء مما لا يدرك. نعم - [00:12:21](#)

ما لا يدركه البشر فان كانت توجه القول بثبوت الحديث الذي حكم عليه الحافظ ابن حجر الحسن. الحسن اما هذا الحديث لم يصب من زعم انه متصل مرسل المرسل في مراسل ابي داود. وفي في الباب احاديث اخر - [00:12:43](#)

فالمغتسل في الخلوة ان كان معه من يباح له النظر الى عورته كزوجته او امته. فقال اصحابنا ابن رجب هذا. نعم. اصحابنا الحنابلة. فقال ابونا الحنابلة وغيرهم لا يجب عليه التستر - [00:13:11](#)

لانه يباح النظر الى عورته. بالنسبة لمن يباح النظر الى عورته لا يجب عليه التستر لحديث بهز ابن حكيم لحديث باز بن حكيم في الباب الماضي والافضل التستر لحديث ميمونة - [00:13:33](#)

نعم. نعم. لان سترته وهذا مبني على القول بجواز نظر احد الزوجين الى فرج الاخر وفيه اختلاف مشهور ومن الاصحاب من جزم بكراهته كصاحب المغني وحكى ابو الحسن الامدي رواية احمد بتحريمه - [00:13:52](#)

وبكل حال فالاستتار اولى وعليه يدل حديث ميمونة. وحديث عائشة ما نظرت الى فرجه قط واكثر العلماء على انه غير محرم ممن قال بذلك من مجاهد ومكحول والاوزاعي والشافعي واسحاق وغيرهم - [00:14:15](#)

وغيرهم ان لم يكن معه احد فحكى اكثر اصحابنا في كراهيته روايتين وخالي ما عنده احد فحكى ان لم يكن معه احد فحكى اكثر اصحابنا في كراهته روايتين عن احمد - [00:14:36](#)

لأنه كشف لغرض صحيح فهو كالكشف للتخلي ونحوه كشف للغسل. نعم. هذا غرض صحيح مثل ما يكشف ليقضي حاجته وقال ابن بطال في شرحه اجمع العلماء على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين - [00:14:58](#)

والاصل واصل هذين الحديثين يعني حديث ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره. بنته. هم. عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم - [00:15:24](#)

والحديث الصحيح وحديث ميمونة من حديث الباب وفيه سترة النبي صلى الله عليه وسلم ويغتسل من الجنابة وحديث الباب ومصادقهما ومصادقهما يعني الحديثين في كتاب الله تعالى قال الله تعالى - [00:15:44](#)

يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم ملكت ايمانكم ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية ثم قال ثلاث عورات ليس عليكم ولا عليهم جناح وفي هذا دليل على ان الجناح غير مرفوع فيهن - [00:16:07](#)

وفي هذا دليل على ان الجناح غير مرفوع فيهن وقوله ثلاث عورات لكم اي ان هذه الاوقات اكثر ما تخلو فيها او ما يخلو فيها الرجل باهله للجماع حضر الله ذلك - [00:16:31](#)

على الاطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا جرت عليهم الاقلام يدل على انه واجب على غيرهم من الرجال والنساء التستر الذي اراده الله - [00:16:54](#)

وقد قال تعالى يا بني ادم انا انزلنا عليكم لباس يوارى سوءاتكم فعد علينا نعمته في ذلك وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فقرن غض الابصار معاني العورات بحفظ الفروج. قال عليه السلام لا يطوفن بالبيت عريان - [00:17:15](#)

فكما لا يحل لاحد ان يبدي عن فرجه لاحد من غير ضرورة مضطرة من غير ضرورة مضطرة له الى ذلك فذلك يقول لا يجب

ولعله لا يجوز لعله لا يجوز ان ينظر الى فرج احد من غير ضرورة. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم بهذا النقل الطيب

نختم - [00:17:44](#)

هذه الحلقة التي قد تفضل فيها معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة

للفتاء سابقا بشرح مختصر صحيح البخاري المسمى التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح فشكر الله - [00:18:14](#)

له ونفع الله به وزاده الله علما وفقا وتوفيقا. وشكر الله لكم ايضا انتم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم نسأل الله جل وعلا ان
نفقهننا واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا. حتى الملتقى بكم

احبتنا الكرام في حلقة - [00:18:31](#)

القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:51](#)